قالوا عن الكاريكاتير

كل رسام كاريكاتير له وجهه نظر فى هذا الفن الجميل .. فماذا قال بعض فنانى الكاريكاتير عن هذا الفن ؟ .

يقول الفنان / عبد السميع : إن الكاريكاتير فى رأيى هو التعبير عن فكرة بطريقة ساخرة .. أى أن الصورة الكاريكاتيرية يجب أن تقف على ساقين اثنتين : الفكرة والسخرية .. فإذا فقد الكاريكاتير إحدى ساقيه فأصبح فكرة بلا سخرية أو سخرية بلا فكرة فإنه يكون كاريكاتيراً ناقصاً لا يستطيع أن يـؤدى رسـالـته الـتى ظهر من أجلها .. ولنحاول أن نطبق هذا الرأى بطريقة عملية .. لنأخذ هذه الفكرة .. إنسـان يـحـاول النجاة بنفسه .. كيف نعبر عن هذه الفكرة ؟ إننى أختار مثلاً أن أرسمها هكذا (شكـل ١) .. إنها صورة طيار ألقى بنفسه فى الفضاء مستعيناً بالـبـاراشوت .. ولكن عاملاً آخر يتحكم فى مصيره ذلك هـو الهواء فقد يلقى مصاعب أخـرى .. هـنا الفكرة واضحـة والسخرية موجودة .. إنك حين ترى هذا الرسم سوف تحس بالرثاء لهذا المخلوق الذى حاول النجاة عبثاً ولم يُوفق لأن مصيره لم يكن فى يده .. وقد أختار أن ألقيه فى فم تمساح هكذا (شكل ٢)

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

أما إذا أردت أن أبالغ فى السخرية فإننى أتركه يقع فى يد حماتى (شكل ٣) ..

شكل رقم (٣)

فهـذه الصور الثلاث فيها كاريكاتير لأن فيها إلى جانب الفكرة سخرية بدرجات متفاوتة.. أما إذا استغنينا عن السخرية ورسمنا الرجل قد سقط فى البحر فإننا لن نستطيع بحال أن نعدها كاريكاتيراً مهما تلاعبنا فى رسم ملامح الرجل.. هـذا عـن عـنصر السخـرية .. وسخرية الكاريكاتير أعمق من السخرية التى تثيرها نكتة مكتوبة .. فالكاريكاتير الناجح هو الذى لا يكتفى بأن يثير ضحكة من فمك وإنما يبذر البسمات فى داخلياتك .. وأنتقل بعد ذلك إلى عنصـر الفكـرة .. والفكـرة فى الكاريكاتير لا حـدود لها .. إنها كل الحيلة ..

شكل (٤ - أ)

هذه مثلاً صورة ليس فيها فكرة (شكل ٤) أ- الأسـد الجبان ، إنها منظر يلخر فقط .. فإذا أردنا أن نضع فيها فكرة .. أمكن رسمها هكذا .. فالفكرة فى شكل(٤)ب : تدل أن الوحوش أصبحت أكثر إنسانية من الآدميين .. فمجتمع اليوم أصبح أكثر وحشية من الغابات .. هذا عن رأيى الخاص فى مضمون الكاريكاتير .. وأريد أن أشرح بعد ذلك رأيى فى أسلوب الأداء نفسه .. أى فى طريقة الرسم ..

شكل (٤ - ب)

انظر إلى هذه الصورة مثلاً (شكل ٥) واسمها (إنقاذ) .. ثم انظر إلى نفس الصورة مرسومة بطريقة مبسطة (شكل ٦) إنك تلاحظ أننى ألغيت فيها كثيراً من الخطوط والرتوش والتفاصيل .. ولم أضع فيها إلاَّ الخطوط الضرورية فقط.. فما رأيك فى

هاتين الصورتين ؟! وأيهما تفضل ؟! أما أنا.. فإننى أفضل الصورة الأخيرة لأنها أكثر راحة للنظر .. وأسرع فى الوصول إلى الفكرة والسخرية الموجودة فيها .. وينطبق هذا على التلوين فى الكاريكاتير أيضا .. البساطة ثم البساطة ..

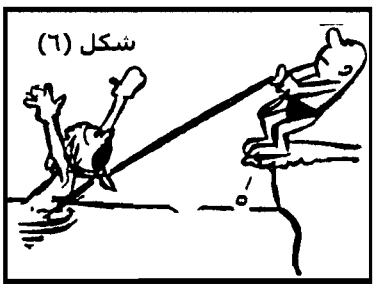

فإنى أرى أن التلوين بألوان صريحة غير مركَّبة يخدم الكاريكاتير كثيراً .. فالخطوط البسيطة والاستغناء عن التعقيد هو فى رأيى خير أسلوب للكاريكاتير . ومرة أخرى هذا رأيى الخاص فقط ..

وشىء آخر أريد أن أقوله عن أسلوب الكاريكاتير أيضا .. إننى أفضل أن يكون كل شىء فى الصورة مرسوماً بأسلوب الكاريكاتير .. إذا رسمنا صورة مثلاً تتركز الفكرة والسخرية فيها حول سائح وترجمان واقفين أمام الأهرام لا يكفى أن يكون رسم السائح والترجمان فقط هو الكاريكاتير ثم يبدو الهرم وأبو الهول والشمس والأشجار .. أو إذا كان المنظر فى حجرة مثلاً فالمقاعد والأبواب والصورة المعلقة على الحائط يجب أن تكون كلها مرسومة بأسلوب الكاريكاتير المكتوب .. أريد أن أقول: إن الكاريكاتير المرسوم خير من الكاريكاتير المكتوب. أعنى أن تكون النكتة فى الرسم والكلام المكتوب يكون عاملاً مساعداً على الفهم فقط .. وإذا أمكن الاستغناء عن الكلام فهذه أعلى درجات الكاريكاتير.

بريشة الفنان : عبدالسميع

ونحن الرسامين لن نستطيع أن نجعل الكاريكاتير لغة عالمية إلا إذا اتبعنا أسلوب الرسم بدون كلام ..

بريشة الفنان : عبدالسميع

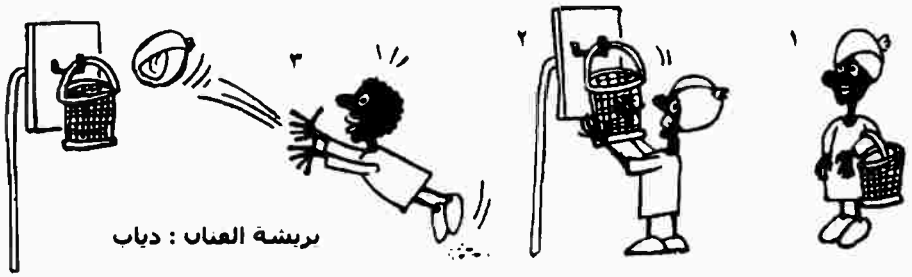

بريشة الفنان : دياب

وعن فن الكاريكاتير قال الفنان / رخا : يبتكر رسام الكاريكاتير شخصيات تعاونه فى نقل أفكاره إلى القارئ .. ولقد استعنت خلال خمسة وأربعين عاماً بشخصيات كثيرة ، وقد أحببت هذه الشخصيات وأحبها القراء .. ويعتبر فن الكاريكاتير أقوى من اللغة .. لأنه يعبر بالرسم والأحاسيس والكلمة عما يريده الفنان .. وأنا أعتبر فنان الكاريكاتير يذبح خصومه بسلاح الفكاهة ويهدم الرأى المضاد بزلزلة الضحكات .. ورسام الكاريكاتير يجب أن يكون على قدر كبير من الثقافة والاطلاع إن لم يكن موسوعة تستوعب العديد من الثقافات المتنوعة حتى تسعفه على الابتكار والتجديد ليظهر إنتاجه فى أمثل صورة وأكملها ..

ويقول الفنان / صلاح جاهين : يعتقد الناس أن رسام الكاريكاتير يضحك دائما ، ولذلك فأنا أقرأ فى عيونهم حينما يلتقون بى خيبة الأمل ..

بريشة الفنان : صلاح جاهين

عندما ينام بطل شد الحبل

ولأنهم يرونني فى أحيان كثيرة ساكناً لا يوجد على وجهى أى تعبير مما يتوقعونه .. بل قد أكون مهموماً مكفهر الوجه .. وهذا على نقيض الصورة التى يرسمها الناس لى بشكل خاص ولرسام الكاريكاتير بشكل عام ..

المذيع : يا سلام .. الشوطه دى جت جامدة قوى!!

ويقول الفنان / صلاح الليثى : فى البداية أقوم بعمل سيناريو للعمل ذاته ثم بعد ذلك أرسم الموقف وأضع التعليق الذى كتبته لهذا السيناريو .. هذه البداية هى دائماً التى توصلنى على خلق العمل الناجح المعبر .. فدورى كرسام كاريكاتير يناقش من خلال هذا الفن المشاكل اليومية للجماهير .. وكل ما يمس احتياجات الغالبية العظمى للشعب ..

• بريشة الفنان / زهدى •

ويقول الفنان / زهدى عن فن الكاريكاتير : الكاريكاتير فن مميز ، من خلاله يمكن الوصول إلى أعقد الأفكار وأصعبها بخطوط بسيطة وسهلة وساخرة .. تصل بسرعة إلى عقل وقلب المتلقى أياً كانت ثقافته .. فتترك أثراً عميقاً فى النفس ، ومن هنا نشأت خطورة هذا الفن.. فكم من الأزمات حدثت بين الدول بسبب رسم كاريكاتيرى .. وكم من الرسامين أودع بهم فى السجون نتيجة لهذا الفن الخطير .. ولابد أن يؤدى الكاريكاتير

دوره فى زيادة الوعى وإدراك الواقع الاجتماعى .. لهذا يمتزج الإنتاج الكاريكاتيرى بين متعة الابتهاج وبين النقد الصادق لأوضاع الحياة .. والأداء الكاريكاتيرى لا تصيبه الشيخوخة والعجز .. إذ هو مع مرور الزمن وتغييره يبقى دائم الشباب والعطاء . وإذا كان التصوير والنحت والزخرفة والعمارة هى فى أغلب الأحيان تعبير عن ثقافة الطبقة القادرة على الاقتناء فإن الكاريكاتير هو التعبير عن احتياجات ومطالب الواقع الجماهيرى الواسع .. هو الصوت الذى نادى بتصحيح أوضاع تعانى منها الجماهير والمطالبة بكل ما يصون الكيان الاجتماعى من مشاريع .. هذا هو الدور الأساسي للكاريكاتير إلى جانب أدواره الأخرى فى التسلية والمرح والفكاهة .. وقد أثبتت التجارب العديدة لمختلف الشعوب وعلى مراحل التاريخ أن الكاريكاتير هو خير أداة لتوجيه وتعبئة الجماهير للدفاع عن وجودها إزاء العدوان الاستعمارى .. أما دور الكاريكاتير فى الحياة الداخلية فهو أصلح الأدوات لمطاردة العناصر الفاسدة التى تفتعل الأزمات .

• بريشة الفنان/ زهدى •

ويظن الكثيرون أن الكاريكاتير هو الرسم فقط دون غيره من الفنون التشكيلية الأخرى .. والحقيقة أن الكاريكاتير قد يكون رسماً ، وقد يكون نحتاً ، أو غيرهما من فروع التشكيل بل قد يكون الكاريكاتير أدباً ، شعراً ، أو نثراً ، أو قصصاً .. إذن فالكاريكاتير هو تركيبة لمعادلة رياضية تُعبر عن وجهة نظر خاصة تستخدم الشكل الظاهرى بالتحوير والتعديل حتى يتناسب أجزاؤه لاستخراج ما فى باطنه من تناقضات . والكاريكاتير دائماً أقوى من المقال السياسي لأنه يوخز ، وكما يقال فإن أقصر الطرق بين نقطتين هو الخط المستقيم ولو تصورنا أن الكاريكاتير تسجيل للعيوب .. فهذا تصور خاطىء .. إنه الطبيعة الأخلاقية للشخص مسجلة على تقاطيع وملامح الوجه .. والمجتمع يحتاج إلى الكاريكاتير بكل تأكيد ..

فالنكات والطرائف إفراز طبيعى داخل المجتمع له دور كبير ومؤثر فى تنبيه الناس لمقاومة ظاهرة ما ، مثل : السذاجة ، أو البخل، أو النسيان .. والنكات السياسية

بوجه خاص فى ظروف الكبت والحكم المطلق .. وهـذا يـدل عـلى أن الكاريكاتير اسـتخـدام شعبى دائـم فـى كـل المجتمعات ، لأنه تعبير عن رأى الناس .. ورسم الكاريكاتير يبدأ بفكرة تخـطـر عـلـى البال .. يتذوقها الرسام وعندما يجد طعمها مقبولاً يبدأ فى ترتيب الأفكار ويجمع همته على التنفيذ ، وبعد اكتمال الرغبة تبدأ المرحلة العملية .. المساحة والخط الأول وتكوين عناصر الرسم ، ويتم تطوير ذلك كله حتى تكتمل الرؤية تبعاً للخاطر الذى لمع فى البداية ..

خلاصة القول : إن الكاريكاتير هو الحيلة التى تجعلك تبلع حبة الدواء بدون مرارة..

الكاريكاتير المعاصر :

• بريشة الفنان / محمد حاكم •

عـاد وتحدث الفنان / عبد السميع عن فن الكاريكاتير المعاصر فقال : الكاريكاتير ذلك الفن الساحر الذى يبذر البسمات فى داخلنا ، والذى يسخر من المشاكل التى تواجهنا فيبدد الرهبة التى نحسها ونحن نتصارع مع هذه المشاكل ويعيد لنا التوازن العقلى لنتخـذ الموقف الصحيح حيالها ..

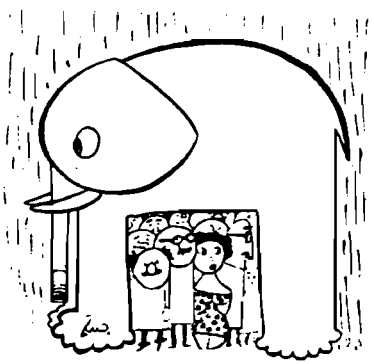

• بريشة الفنان/جورج البهجوري•

هـذا الفن له خطورته لأنه يصل إلى الناس عن طريق قنوات عريضة هى الصحف ، والمجلات وشاشات التليفزيون ، فيخاطب الملايين ويؤثر فيها .. ولقد أصبح الكـاريـكاتـير عـنصراً هاماً فى الوجبة الصحفية وصنفاً لـه أهـميته وخـطورته ، تحفظ له المساحات وترصع به أمكنة عديدة فى كل صحيفة ومجلة ليقوم بدور الواحه الظليلـة وسـط صـحراء المقالات والتحقيقات ، والإعلانات والأخبار السياسية ، والاقتصادية ، والمآسى التى تبعث الكآبة فى النفس ..

بريشة : الفنان عبدالسميع

وفرسان هذا الفن كثيرون تمتلئ بهم دور الصحف ، ولما كان فن الكاريكاتير يخاطب الناس فإن لغته لابد أن تكون واضحة مفهومة ، أى أن يكون محبوك الفكرة .. ولأنه فن التعبير بطريقة خاصة .. فإن السخرية تكون سمته المميزة ..

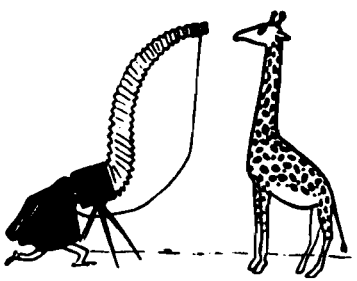

يقول الرسام الإنجليزى / فيكى : إن الصحافـة لـن تعـانى نقصاً فى رسامى القصة .. أما رسامـو الـكاريـكاتير من الدرجة الأولى فهم كالـدرر الـنادرة .. ونستطيع أن نعدَّهم بالـواحد فى العالم كله .. فلابد أن يتوافـر فـى رسـام الكاريكاتير شروط ليست سهلة على أى حال .. منها : أن يكون خفيف الظل حقاً ،

فلا أحد فى الدنيا يعترف بأنه ثقيل الظل .. وأن تجرى فى عروقه سخرية (شـو) و(موليير) و (مارك توين) ، وأن يكون على ثقافة عامة تتيح له الاستعانة بالأدب والعلم والفنون والمعلومات الجغرافية والسياسية والاقتصادية فى ترصيع أفكاره .. وأن يكون قادراً على التقاط اللحظة الطائرة التى يلتقى فيها مع اهتمامات الجماهير .. ولعل الجميع يتفقون على أن هذه الشروط ليست متاحة لكل إنسان ..

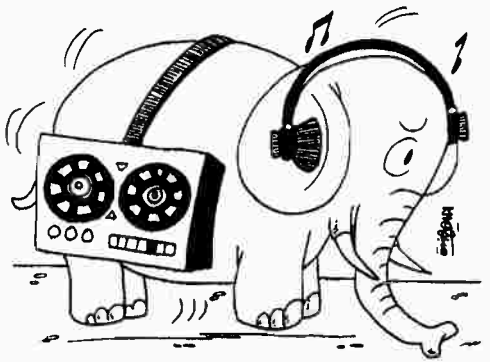

ولأن الكاريكاتير طريق إلى الشهرة السريعة فقد انخرط فيه كثير من المغامرين الذين لا يملكون من المواهب قدر ما يملكون من اللجاجة والإلحاح .. وقـد استطاعوا أن يظفروا بمساحات فى الصحف تفرضها على القراء .. إما لقصور فى الناحية الفنية عند المهيمنين على هذه الصحف أو المحاباة التى دائماً ما تفسـد أى شىء .. والنتيجة المحتومة صفعة يتلقاها القارئ المسكين كلما أطال النظر إلى الكاريكاتير ، فيبتئس وجهه حين لا يفهم منه شيئاً ولا يجـد فيه ما يضحكه أو حتى ما يحمله على الابتسام ..

دور رسام الكاريكاتير :

فى مقال طويل تكلم الأستاذ / عاطف مصطفى عن دور رسام الكاريكاتير فى الحياة الاجتماعية والسياسية فقال : الصورة الكاريكاتيرية تتناول فى العادة كل الأحداث والشخصيات العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .. ولا أظن أن زعيماً من زعماء العالم القديم والحديث قد أفلت من ريشة الرسام الكاريكاتيرى ، فإن صورة واحدة ناجحة تحدث هزة سياسية أو اجتماعية لا تستطيع أن تظفر بها أى مقاله من مقالات الكُتاب ..

كما أن الصورة الكاريكاتيرية الناجحة تحدث من الأثر والتأثير فى نفس القارئ أكثر مما تحدث حملات كبار الصحفيين .. وكم أسقطت الصورة الكاريكاتيرية وزراء .. وكم أثرت فى المجتمع الذى رسمت من أجله .. كما قد يؤثر الكاريكاتير فى الشعوب كلها على مستوى العالم بلغة سهلة محببة للنفوس .. ومن هنا يبرز الدور الحقيقى لرسام الكاريكاتير فى الدفاع عن قضايا بلده ومجتمعه والمشاكل التى تعترضه ..

• بريشة الفنان/ محمد عمره

ويقول الفنان / ناجى كامل : لابد أن يكون رسام الكاريكاتير هو البطل فى الكاريكاتير الذى يقوم بتنفيذه .. بمعنى أن يكون الرسم هو المعبر وليس الكلام .. ففى أى كاريكاتير عندما تقرأه عليك بتغطية الرسم وتقرأه مرة أخرى .. إذا فهمت المعنى فيكون الرسم ليس له أهمية .. وبذلك يكون الرسام لا يضيف شيئاً وتعتبر نكتة لفظية فقط . لكن فى حالة عدم فهم الكاريكاتير فيكون الرسم هنا هو البطل .. وأفضل أنواع الكاريكاتير هو الكاريكاتير الصامت الذى يكون بدون تعليق ولكنه يحمل عمقاً وفكراً يجعله بمثابة مقال كبير مليء بالكلمات ..

بدون تعليق

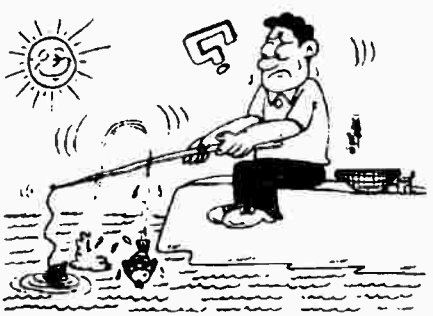

بدون تعليق

فالكاريكاتير شأنه شأن أى مادة إعلامية وصحفية يتطور بتطور المجتمعات والحضارات .. لذلك نجد أن هناك مراحل كثيرة لتطور هذا الفن .. بل واستحداثات لأساليب مختلفة فى تكوين الفكرة . وعلى الرغم من ذلك فإن الأصل فى الرسم واحد ..

• بريشة الفنان / خالد الصفتى •

ويقول الفنان / عادل كامل فى كتابه (الكاريكاتير والفكاهة) : الكاريكاتير هو موضوع فكاهى ساخر يرمى إلى عرض النقائص الإنسانية والعيوب الاجتماعية عن طريق تصوير البشر فى مواطن نقصهم وضعفهم .. والهدف هو عرض هذه النقائص ليسخر الإنسان من العيوب التى قد ينحدر مع الآخرين إلى فعلها عن قصور أو جهل .. وبالتالى يحاول تجنبها وعدم الوقوع فيها أو ارتكابها ما دامت مثيرة للسخرية الجماعية ، وتخرج عن الذوق السليم للمجموع .. فالإنسان عادة لا يقدم على ارتكاب فعلة سخر هو نفسه ممن قام بها أو ضحك على من ارتكبها .. لأنه يستشعر بتفوقه مادام أنه لم ينحدر لمثل هذا السلوك المثير للسخرية .. ويهتم الكاريكاتير بعرض المشاكل الجماعية محاولة لعلاج تدهور المجتمع وإعادة العلاقات القوية إليه ، ووسيلته فى ذلك إظهار الأشخاص بصورة أقل من الإنسان العادى فى الواقع مما ينتج عنه مفارقات تبعث على الضحك .. وعلى

بدون تعليق

ذلك فإن الضحك فى الكاريكاتير هو عبارة عن وسيلة إيجابية هدفها نقد الأخطاء وعلاج العيوب والمشاكل التى تنجم عنها دون خوف منها ، لأنها عيوب ناشئة عن قصور لا عن عجز كلى وعن ضعف إرادة لا عن انعدام مقدرة .. ومن هنا فإن الكاريكاتير يلعب دوراً لا يقل خطورة عن دور الإعلام والندوات واللقاءات .. بل هو أخطر ، لأنه يضع المشكلة ويوجد الحل فى نفس اللحظة وفة مساحة محددة .. كذلك وراء الكاريكاتير يوجد رسام يجب أن يكون فناناً ذا إحساس عال ، وعلى قدر كبير من الإدراك .. والإدراك هو العملية النفسية لرسام الكاريكاتير التى يتم من خلالها معرفة ما يحيطه من أمور وما يتعرض له من أحداث ووقائع .. وللإدراك أبعاد متنوعة من أهمها :

• بريشة الفنان/سمير عبد الغنى •

١- أبعاد نفسية ذهنية بسيطة أو مركبة مثل العلاقات بين الذكاء والقدرة على الانتباه والقدرة على ربط الإحساس الحاضر بما سبق له معرفته ..

٢- للإدراك أبعاد وجدانية ، مثل العلاقة بين الدافع وإدراك الأمور المتعلقة بهذا الدافع ، أو علاقة التوتر النفسى بدرجة الانتباه وما يؤدى إليه من إدراك ..

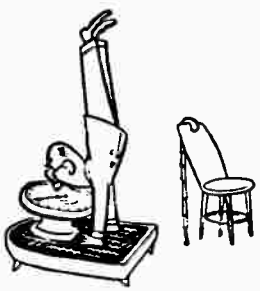

ضعيف النظر يزن نفسه

يضاف إلى هذا أنه قد أصبح من الواضح بعد الدراسات ذات الاتجاه التكاملى أن فنان الكاريكاتير ليس آلة سلبية مثل اللوح الحساس فى آلة التصوير .. لأن فنان الكاريكاتير عينه تقع على الأشياء التى يجد فيها علاجاً فور

وقوع الخطأ فيها .. فيراها دون سائر الناس .. فالإدراك عند رسام الكاريكاتير بالنسبة لما يدور حوله لون خاص وله وقع مؤثر على عينه غير ما يقع على عين أفراد آخرين عاديين فى المجتمع الذى يعيش فيه ..

ولرسام الكاريكاتير القدرة المرنة التى تتيح له الانتقال من شىء إلى شىء تجاوزاً للأنماط الجامدة أو الصور الثابتة ، كما أن استشفاف المشكلات هو المفتاح الذى يقود ذهن رسام الكاريكاتير إلى فقد الواقع بما فيه من جمود أو عدم ملائمة للشكل الذى تخيله رسام الكاريكاتير .. ومن هنا يكون عمل رسام الكاريكاتير تناول عناصر الموضوع وتجميعها فى عدد من الرسومات إلى أن يصل إلى أنسب رسم صحيح لهذه المشكلة مع الاهتمام بالقيم المقبولة اجتماعياً أو المعبرة عن رغبات وآمال الآخرين ..

• بريشة الفنان/ احمد شاكر •

• بريشة الفنان/ سمير عبد الغنى •